

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الرابع عشر

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى آله وسلم تسلیماً كثيراً.

إن بركات القرآن لا تنقضي كما أن كلمات الله
لا تنتهي ﴿فَلَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَتِ رَبِّ الْنَّفَدِ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَفَدَ كَلِمَتُ رَبِّ الْأَزْجَنَةِ يُمْثِلُهُ مَدَادًا

﴾ [الكهف: ١٠٩]

كتاب يثاب المرء بقراءاته.. وحفظه.. وتعلمها..
وتعليمه.. وطباعته ونشره.. وتفسيره وترتيله... كيف
لا وهو كلام الله ﷺ.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم
القيمة شفيعاً لأصحابه... اقرؤوا الزاهراوين
البقرة وأل عمران فإنهما يأتيان يوم القيمة كأنهما
غمامتان أو غياستان أو كأنهما فرقان من طير
صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤوا سورة البقرة
فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطعها
البطلة (السحرة) » (رواه مسلم).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إنما

مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقولة إن عاهد
عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت» الشيخان.
وقال ﷺ: «اقرءوا القرآن ولا تأكلوا به ولا
تستكثروا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه» (السلسلة
الصحيحة).

وعن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا
رسول الله ﷺ فقال: «أبشروا وأبشروا أليس
تشهدون أن لا إله إلا الله وأنا رسول الله قالوا:
بلى قال: إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه
بأيديكم فتمسكون به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا
بعد أبداً» (ابن حبان - حسن إسناده الأرنؤوط).

إن قارئ القرآن - وحافظه من باب أولى - يجب
عليه أن يخلص النية لله.. وأنه يريد بعمله هذا
وجه الله تعالى.. وثوابه.. ورضاه وألا يتخذ القرآن
معيشة يتكتب بها وأن يستحضر أنه ينادي ربه
ويرتل كلماته فيبتلوه على حال من يرى الله فإن لم
يكن فليستحضر أن الله يراه وأن يكون ظاهر الفم
طيب الرائحة.. فإن الملائكة تحضر لسماع القرآن
وتتاذى الملائكة مما يتاذى منه بنو آدم ولا يقرأه
وهو يدافع الأخبيين أو يغالب النوم ولا يضحك

اثناء القراءة ولا يدخل الحديث الدنيوي فيه.. ولا
يعبث ولا يشتغل بغير كتاب الله ﷺ..

عن أبي روح الكلاعي قال: صلى لنا نبي الله ﷺ
فقرأه بسورة (الروم) فلبس عليه بعضها فقال:
«إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام
يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيتم الصلاة
فأحسنوا الوضوء». (رواه أحمد - حسنة الالباني). وعن
أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود: أنه كان يقرأ
القرآن فيمر بالأية فيقول للرجل: خذها فواهله لهي
خير مما على الأرض من شيء.

ومن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: عليكم
بالقرآن فتعلمواه وعلموه أبناءكم فإنكم عنه تسألون
وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل.

اللهم أعنا على قراءة القرآن وترتيبه وحفظه
والعمل به... وإنني سائل من قرأ هذا إلا يدخل
بالدعاء لابننا (عبد الله) بالمغفرة والرحمة وحسن
ال الحال يوم القيمة، ولوالديه بالثبات على الحق
والستر في الدنيا والأخرة والفوز بالجنة والنجاة من
النار.

والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ أَيَّتِ الْكِتَابَ وَقَرَأَ إِنْ مُّبِينٌ ١ رَبِّنَا يَوْمَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ٢ ذَرْهُمْ يَأْكُلُونَ
 وَيَتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ٣ وَمَا أَهْلَكَنَا
 مِنْ قَرِيرَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتابٌ مَعْلُومٌ ٤ مَا سَيِّقَ مِنْ أُمَّةٍ
 أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ ٥ وَقَالُوا يَا إِيَّاهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ
 الْذِكْرَ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ٦ لَوْ مَا تَأْتَنَا بِالْمَلَئِكَةِ إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ٧ مَا نَزَّلَ الْمَلَئِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا
 إِذَا مُنْظَرِينَ ٨ إِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ٩
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعَ الْأَوَّلِينَ ١٠ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
 رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ١١ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ١٢ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سَنَةُ الْأَوَّلِينَ
 وَلَوْ فَدَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ١٣
 لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَرْتَ أَبْصَرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ١٤

سورة الحجر

- ١ ﴿رَبِّا﴾ (رب) للتلليل) و(ما) زائدة.
- ٢ ﴿ذَرْهَم﴾ دعهم واتركهم.
- ٣ ﴿وَلَهَا كِتَاب﴾ أجل مقدر مكتوب في اللوح.
- ٤ ﴿لَوْ مَا تَأْتِنَا﴾ هلا تأتينا.
- ٥ ﴿إِلَّا بِالْحُقْقِ﴾ إلا بالوجه الذي تقتضيه
- الحكمة.
- ٦ ﴿مُنْظَرِينَ﴾ مؤخرین في العذاب.
- ٧ ﴿الذِكْر﴾ القرآن.
- ٨ ﴿شَيْعَ الْأَوَّلِينَ﴾ فرق الأمم السابقين.
- ٩ ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ مضت سنة الله بإهلاك
- المكذبين من قبلهم.
- ١٠ ﴿يَرْجُونَ﴾ يصعدون فيرون الملائكة
- والعجبات.
- ١١ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَرَنَا﴾ سدت ومنعت من الإبصار.
- ١٢ ﴿فَقَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أصابنا محمد بسحره.

١٦ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَاهَا لِلنَّاظِرِ
 ١٧ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّمَعَ
 ١٨ فَأَنْبَعْهُ شَهَابٌ مُّبِينٌ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَقْتَسَنَا فِيهَا
 ١٩ رَوْسِيًّا وَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَنِئٍ مَوْزُونٍ وَجَعَلْنَا الْكُفْرَ فِيهَا
 ٢٠ مَعِيشًا وَمَنْ لَشَمَ لِمُرَزِّقِينَ وَإِنْ مَنْ شَنِئَ إِلَّا عِنْدَنَا
 ٢١ خَرَائِنَهُ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٍ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
 ٢٢ لَوْقَحَ فَأَزْلَنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَا كُمُوهُ وَمَا أَنْشَمَ لَهُ
 ٢٣ بَخْزِنِينَ وَإِنَّا نَحْنُ نُحْشِي وَنُمْيِتُ وَنَحْنُ الْوَرِثُونَ
 ٢٤ وَلَقَدْ عِلْمَنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عِلْمَنَا الْمُسْتَخِرِينَ
 ٢٥ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ
 ٢٦ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْتَوْنَ وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارٍ
 ٢٧ السَّمُومِ وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ
 ٢٨ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْتَوْنَ فَإِذَا أَسْوَمْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ
 ٢٩ رُوحِي فَقَعَ عَالَمُ سَجِيدِينَ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
 ٣٠ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِنَّلِيسَ أَبِي أَنَّ يَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ

- ٢٣ **﴿بُرُوجًا﴾** منازل للكواكب السيارة.
 ٢٤ **﴿فَرَجِم﴾** مطرود أو مرجم بالنجوم.
 ٢٥ **﴿أَسْرَقَ السَّمَاء﴾** خطف المسموم من الملا الأعلى.
 ٢٦ **﴿فَاتَّبَعَهُ﴾** أدركه ولحقه. **﴿شَهَابٌ﴾** شعلة نار
منقضة من السماء. **﴿مَيْنٌ﴾** ظاهر للمبصرين.
 ٢٧ **﴿وَالْأَرْضَ مَذَدَنَاهَا﴾** بسطناها للانتفاع بها.
 ٢٨ **﴿فَرَوَسِي﴾** جبالاً ثوابت كيلا تميد.
 ٢٩ **﴿مَوْزُونٌ﴾** مقدر يميزان الحكمة.
 ٣٠ **﴿مَعِيشٌ﴾** أرزاقاً يعيش بها.
 ٣١ **﴿عِنْدَنَا خَرَائِنَهُ﴾** نملك إيجاده وتدبره.
 ٣٢ **﴿نَزَلَهُ﴾** نوجده أو نعطيه.
 ٣٣ **﴿بِقَدَرِ مَعْلُومٍ﴾** بمقدار معين تقتضيه الحكمة.
 ٣٤ **﴿الْرِيحُ لَوْقَح﴾** حوامل للسحاب أو للماء
تمجه فيه، أو ملقطات للسحاب أو للأشجار.
 ٣٥ **﴿وَنَخْنُ الْوَرَثُونَ﴾** الباقون بعد فناء الخلق.
 ٣٦ **﴿صَلَصَلٌ﴾** طين يابس كالفحار. **﴿حَمَّارٌ﴾** طين أسود
متغير. **﴿مَسْتُونٌ﴾** مصور صورة إنسان أجوف.
 ٣٧ **﴿نَارُ السُّمُومِ﴾** الريح الحارة القاتلة.
 ٣٨ **﴿سَوَيْتُمْ﴾** أتممت خلقه وهيأته لنفخ الروح.
 ٣٩ **﴿سَاجِدِينَ﴾** سجود تحية لا سجود عبادة.
 ٤٠ **﴿أَبَنَ﴾** امتنع تكبراً.

فَالْيَتَأْلِيسُ مَا لَكَ أَلَا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ٢٣
 قَالَ لَمْ أَكُنْ
 لَا سَجَدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ٢٤
 قَالَ
 فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَحِيمٌ ٢٥
 وَإِنَّ عَلَيْكَ الْغَنَّةَ إِلَى يَوْمِ
 الْدِينِ ٢٦
 قَالَ رَبِّي فَأَنْظُرْ فِي إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ ٢٧
 قَالَ فَإِنَّكَ
 مِنَ الْمُنْظَرِينَ ٢٨
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ٢٩
 أَغْوِيَنِي لِأَزْيَنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ٣٠
 إِلَاعِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ٣١
 قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ
 مُسْتَقِيمٍ ٣٢
 إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنِ
 أَبْعَكَ مِنَ الْفَاقِهِينَ ٣٣
 وَإِنَّ جَهَنَّمَ لِمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ ٣٤
 لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ٣٥
 إِنَّ
 الْمُنْقَيْنَ فِي جَنَّتٍ وَعَيْنٍ ٣٦
 أَذْخُلُوهَا إِسْلَامٌ أَمْ نَيْنَ
 وَنَرْعَنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ إِخْوَنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّنْقَبَلِينَ ٣٧
 لَا يَمْسِهُمْ فِيهَا نَصْبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ٣٨
 نَعِيْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٣٩
 وَأَنَّ عَذَابِي
 هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ٤٠
 وَنَيْتُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ

- ٣٢ ﴿مَا لَكَ﴾ أي غرض لك أو ما عذرك.
 ٣٣ ﴿رَجِسْتَ﴾ مطرود من الرحمة.
 ٣٤ ﴿الْفَلَقَةَ﴾ الإبعاد على سبيل السخط.
 ٣٥ ﴿فَانْظُرْنِي﴾ أمهلني ولا تُمْتَنِي.
 ٣٦ ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ وقت النفخة الأولى.
 ٣٧ ﴿وَلَا غُرْبَتِهِم﴾ لأحملنهم على الغواية
والضلال.
 ٣٨ ﴿الْمُخَلَّصِينَ﴾ الذين أخلصتهم لطاعتكم.
 ٣٩ ﴿صَرَطٌ عَلَى﴾ حق علي مراعاته.
 ٤٠ ﴿سُلْطَانٌ﴾ تسلط وقدرة على الإغواء.
 ٤١ ﴿وَجُزٌ مَّقْسُومٌ﴾ فريق معين متميز عن
غيره.
 ٤٢ ﴿غَلٌ﴾ حقد وضغينة وعداوة.
 ٤٣ ﴿نَصَبٌ﴾ تعب وإعياء.
 ٤٤ ﴿ضَيْفٌ إِبْرَاهِيمَ﴾ أضيفه وكانوا من
الملائكة.

إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ **٥١** قَالُوا
 لَا تَوَجَّلْ إِنَّا بَشَرٌ كَيْفَ لَمْ يُعْلَمْ عَلَيْهِ **٥٢** قَالَ أَبْشِرْتُمُونِي عَلَى أَنَّ
 مَسْئِيَ الْكَبِيرُ فِيمَا تُبَشِّرُونَ **٥٣** قَالُوا بَشَرْتَنَاكَ بِالْحَقِّ
 فَلَا تَكُنْ مِنَ الظَّنَنِتِينَ **٥٤** قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ
 رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ **٥٥** قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
 قَالُوا إِنَّا أُرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّغْرِبِينَ **٥٦** إِلَّا أَهْلَ الْأُوتِ
 إِنَّا مُتَجَوِّهُمْ أَجْمَعِينَ **٥٧** إِلَّا أَمْرَاتُهُمْ قَدَرْنَا إِنَّهَا الْمِنَ
 الْفَدِيرِينَ **٥٨** فَلَمَّا جَاءَهُمْ أَهْلُ الْأُوتِ الْمُرْسَلُونَ **٥٩** قَالَ
 إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ **٦٠** قَالُوا بَلْ حَتَّنَا بِمَا كَانُوا فِيهِ
 يَمْرُونَ **٦١** وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا الصَّدِيقُونَ **٦٢** فَأَسَرَّ
 بِأَهْلِكَ يُقْطِعُ مِنَ الْأَيْلِ وَأَتَيْعُ أَذْبَرَهُمْ وَلَا يَلْنَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ
 وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمِنُونَ **٦٣** وَفَضَّيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَانَ
 دَأْبُرَ هَتَّوَلَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحَينَ **٦٤** وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةَ
 يَسْتَبِشُونَ **٦٥** قَالَ إِنَّ هَتَّوَلَاءَ ضَيْفٌ فَلَا نَفْضَحُونَ **٦٦** وَانْقَوْا
 اللَّهُ وَلَا يُخْزِنُونَ **٦٧** قَالُوا أَوْلَمْ تَهَكَّ عَنِ الْعَلَمِينَ **٦٨**

- ٥٢ ﴿وَجِلُونَ﴾ خائفون فزعون.
- ٥٣ ﴿الْقَنْطَرِينَ﴾ الآيسين من الخير، أو الولد.
- ٥٤ ﴿فَمَا حَطَبُكُمْ﴾ فما شأنكم الخطير؟
- ٥٥ ﴿فَدَرَنَا﴾ علمنا، أو قضينا وحكمنا.
- ٥٦ ﴿الْغَدَرِينَ﴾ الباقين في العذاب مع أمثالهم.
- ٥٧ ﴿قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ﴾ لا أعرفكم.
- ٥٨ ﴿فِيهِ يَتَمَرَّوْنَ﴾ يشكون ويكتذبونك فيه.
- ٥٩ ﴿فَأَسْرِ﴾ أخرج ليلاً.
- ٦٠ ﴿يَقْطَعُ مِنَ الْأَيَّلِ﴾ بطائفة منه أو من آخره.
- ٦١ ﴿وَأَثَيْعُ أَذْبَرَهُمْ﴾ سر خلفهم لتطلع عليهم.
- ٦٢ ﴿وَفَضَّيَّنَا إِلَيْهِ﴾ أو حينا إليه.
- ٦٣ ﴿دَابِرَ هَتْلَاءَ﴾ آخرهم والمراد جميعهم.
- ٦٤ ﴿مُصْحِّحِينَ﴾ داخلين في وقت الصباح.
- ٦٥ ﴿تُخْزُونَ﴾ من الخزي؛ أي: الذل.
- ٦٦ ﴿الْعَلَمِينَ﴾ ضيافة أحد منهم.

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَعِيلَيْنَ ٧١ لِعَمْرَكَ إِنَّهُمْ لِفِي سَكَرٍ
 يَعْمَهُونَ ٧٢ فَأَخْذُهُمُ الصَّيْحَةُ مُشَرِّقَيْنَ ٧٣ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا
 سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ٧٤ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَا يَنْتَ لِلْمُشْتَوِيْمِ ٧٥ وَإِنَّهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ٧٦ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَا يَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ٧٧ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْتَكَةَ لَظَالِمِينَ
 فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَامِامٍ مُبِينٍ ٧٨ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ
 الْحِجَرِ الْمُرْسَلِينَ ٨٠ وَإِنَّهُمْ عَاهَدُنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ
 وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجَبَالِ بُيُوتًا إِمِينَ ٨١ فَأَخْذُهُمُ
 الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ٨٢ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْهَا مَمَّا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
 السَّاعَةَ لَأَنِيْهَا فَاصْفَحْ الصَّفَحَ الْجَمِيلَ ٨٥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 الْخَلُقُ الْعَلِيمُ ٨٦ وَلَقَدْ أَيَّنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَافِ وَالْقُرْءَاتِ
 الْعَظِيمِ ٨٧ لَا تَمْدَنَ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَجًا مِنْهُمْ
 وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ٨٨ وَقُلْ إِنَّ
 أَنَا أَنذِيرُ الْمُبِينَ ٨٩ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ

- ٦٧ **﴿إِن كُنْتَ فَتَعْلِمَ﴾** إن كتنم ترغبون بالزواج.
 ٦٨ **﴿الْعَمَرُ﴾** قسم من الله بحياة نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 ٦٩ **﴿سَكِّرَتِهِم﴾** غوايتهم وضلالتهم.
 ٧٠ **﴿يَعْمَهُونَ﴾** يعمون عن الرشد أو يتحيرون.
 ٧١ **﴿الصَّيْحَةُ﴾** صوت مهلك من السماء.
 ٧٢ **﴿مُشْرِقَتِنَ﴾** داخلين في وقت الشروق.
 ٧٣ **﴿سَجِيل﴾** طين متحجر طبخ بالنار.
 ٧٤ **﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾** للمتقربين المتأملين.
 ٧٥ **﴿السَّبِيلُ مُقْبِرٌ﴾** طريق ثابت معلم مسلوك.
 ٧٦ **﴿أَغْنَبُ الْأَيْكَةَ﴾** سكان بقعة كثيفة الأشجار
 (قوم شعيب).
 ٧٧ **﴿وَرَانِهِمَا﴾** قرى قوم لوط والأيكة.
 ٧٨ **﴿لِإِمَامٍ مَّبِينٍ﴾** لبطريق واضح يأتمنون به في أسفارهم.
 ٧٩ **﴿الْمَجَرِ﴾** ديار ثمود بين المدينة والشام.
 ٨٠ **﴿مُصْبِحَنَ﴾** داخلين في وقت الصباح.
 ٨١ **﴿سَبْعًا﴾** سبع آيات وهي الفاتحة.
 ٨٢ **﴿مِنَ الْمَثَافِ﴾** التي تثنى وتكرر قراءتها في
 الصلاة.
 ٨٣ **﴿أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ﴾** أصنافاً من الكفار.
 ٨٤ **﴿وَأَخْفِضَ جَنَاحَكَ﴾** تواضع وألن جانبك.
 ٨٥ **﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾** أهل الكتاب.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْبَاءَ أَنْ عِصِّيَنَ ١١ فَوَرَيْكَ لِنَسْتَأْنِهُمْ
 أَجْمَعِينَ ١٢ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٣ فَأَصْدَعَ بِمَا تَوْمِرُ وَأَعْرِضَ
 عَنِ الْمُشْرِكِينَ ١٤ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ١٥ الَّذِينَ
 يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا أَخْرَى فَسُوفَ يَعْلَمُونَ ١٦ وَلَقَدْ نَعَمَ
 أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ١٧ فَسَيِّخَ مُحَمَّدُ رَبِّكَ وَكُنْ
 مِّنَ السَّاجِدِينَ ١٨ وَأَعْبُدْرَبِّكَ حَتَّىٰ يَأْنِيَكَ الْيَقِينُ ١٩

سورة النحل

آياتها
١٦٨

١٦٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَنِّي أَمْرَ اللَّهَ فَلَا سَتَعِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَلَّمَ عَمَّا يَشْرِكُونَ
 ١ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 أَنْ أَنْذِرُو أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهٌ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ٢ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّمَ عَمَّا يَشْرِكُونَ ٣ خَلَقَ
 الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ٤ وَالْأَنْعَمَ
 خَلَقَهُ أَكْثُرُكُمْ فِيهَا دِيفٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
 ٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَاهَلٌ حِينَ تُرْمُحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ

٩١

﴿عَصِينَ﴾ أعضاء وأجزاء، فآمنوا ببعض
وكفروا ببعض.

٩٤

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمِنُ﴾ فاجهروا به أو نفذوه.

٩٩

﴿الْيَقِينُ﴾ الموت المتيقن وقوعه.

سورة النحل

١

﴿وَتَعَالَى﴾ تعااظم بذاته وصفاته الجليلة.

٢

﴿بِالرُّوح﴾ بالوحى ومنه القرآن العظيم.

٣

﴿نُطْفَةٌ﴾ ماء مهين.

٤

﴿هُوَ خَصِيمٌ﴾ شديد الخصومة بالباطل.

٥

﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ الإبل والبقر والضأن والمعز.

٦

﴿فِيهَا دَفَّ﴾ ما تتدفتون به من البرد.

٧

﴿فِيهَا جَمَالٌ﴾ تجمُّل وترئُن ووجاهة.

٨

﴿وَحِينَ تُرْحَوْنَ﴾ تردونها بالعشبي إلى
المراح.

٩

﴿وَحِينَ تَرْجُونَ﴾ تخرجونها بالغداة إلى
المسرح.

وَتَخْمِلُ أَنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلِفِيهِ إِلَّا يُشَقِّ
 الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لِرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝
 وَالْحَيْلَ وَالْبَغَالَ
 وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا وَرِيزَنَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝
 وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَاهِيرٌ وَلَوْشَاءٌ هَذِهِكُمْ
 أَجْمَعِينَ ۖ ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ شَيْمُوتٌ ۝ يُنْثِي لَكُمْ
 بِهِ الزَّرْعَ وَالْزَيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ
 الْثَمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَنْفَعُونَ ۝
 وَسَحْرَكُمُ الْأَيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومُ
 مُسَحَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 وَمَادِرَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِفًا الْوَنْهَى إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي
 سَخَرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوهُ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَسَتَخْرُجُوا
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاحِرَ فِيهِ
 وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝

٧

﴿أَنْقَالَتُمْ﴾ أمتعتم الثقلة الحمل.

٨

﴿يُشِقُّ الْأَنْقَسُ﴾ بمشقتها وتعبها.

٩

﴿فَصَدُّ الْسَّبِيلُ﴾ بيان الطريق القاصد المستقيم.

١٠

﴿وَمِنْهَا جَاهِرٌ﴾ من السبيل مائل عن الحق.

١١

﴿فِيهِ تُسْمُونَ﴾ فيه ترعون دوابكم.

١٢

﴿وَسَخَرَ لَكُمْ﴾ جعلها نافعة لكم.

١٣

﴿ذَرَّا لَكُمْ﴾ خلق وأبدع لمنافعكم.

١٤

﴿مُخْلِفًا أَوْلَانِهِ﴾ من دواب وأشجار وغيرهما.

١٥

﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ﴾ من البحر المالح خاصة.

١٦

﴿مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ جواري فيه تشق الماء شقاً.

١٧

﴿وَلِتَسْتَغْوِي مِنْ فَضْلِهِ﴾ للتجارة.

١٨

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُونَ﴾ لكي تشکروا نعمته عليكم.

وَالْقَنِيْفِ الْأَرْضِ رَوَسِيْ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَا وَسُبْلَا
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٥ وَعَلَمْتَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
 أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنَ لَا يَخْلُقُ أَفْلَاتَذَكَرُونَ ١٦ وَإِنْ
 تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ١٧ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلِقُونَ ١٨ أَمْوَاتٌ عِبْرَوْ
 أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبَعْثُرُونَ ١٩ إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ لِهُ وَحْدَهُ
 فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُّنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْرِرُونَ
 لَا جَرْمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ
 لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْرِرِينَ ٢٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
 قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٢١ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ يُضْلُلُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
 سَاءَ مَا يَرِزُوْنَ ٢٢ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَأَقَفَ اللَّهُ بِئْسَنَهُمْ مِنْ الْقَوَاعِدِ فَخَرَ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ٢٣

١٥

١٥

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

﴿رَوَسِك﴾ جبالاً ثوابت.

﴿أَن تَمِيدَ بِكُم﴾ لثلا تحرك وتضطرب بكم.

﴿وَسُبْلًا﴾ طرقاً.

﴿وَعَلَمَتٌ﴾ معالم للطرق تهتدون بها.

﴿لَا تُخُصُّوهَا﴾ لا تطبقوا حصرها لعدم تناهيتها.

﴿أَيَان﴾ متى.

﴿لَا جَرَم﴾ حق وثبت، أو لا محالة أو حقاً.

﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِين﴾ أباطيل الأولين

المسطرة في كتبهم.

﴿أَوْزَارُهُم﴾ آثامهم وذنوبهم.

﴿سَاءَ مَا يَرِزُون﴾ بنس ما يذنبون.

الآية ﴿فَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِم﴾. عن

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا

إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه

لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى

ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا

ينقص ذلك من آثامهم شيئاً». (صحيح مسلم).

﴿القواعد﴾ الدعائم والعمدة، أو الأساس.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُغْرِيهِمْ وَيَقُولُ أَتَنْ شَرِكَاءِ إِلَّا ذِي
كُنْتُمْ تَشْتَقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخَرَى
الْيَوْمَ وَالشَّوَّءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ٢٧ الَّذِينَ شَوَّفُوكُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَالْقَوْمُ الْسَّالِمُ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٨ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَدِيلِكُمْ فِيهَا فَلِئِسْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِ ٢٩ وَقِيلَ
لِلَّذِينَ أَتَقْوَى مَا دَأَبْرَزْنَا لَكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَقَبِّلِينَ
جَنَّتُ عَدِينٍ يَدْخُلُونَهَا بَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَانَهُرُهُمْ فِيهَا
مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَعْزِزِي اللَّهُ الْمُنْقِرِ ٣٠ الَّذِينَ شَوَّفُوكُمُ
الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٣١ هَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أُوْيَاقِي أَمْرُرِيكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمُهُمْ
الَّهُ وَلَنِكَنْ كَانُوا أَقْسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٣٢ فَاصَابُهُمْ
سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِزُونَ ٣٣

- ﴿يَعْزِيزُهُمْ﴾ يذلهم ويهينهم بالعذاب .
- ﴿تَشَكُّونَ فِيهِمْ﴾ تخاصمون وتعادون
الأنبياء فيهم .
- ﴿الْخَرَى﴾ الذل والهوان .
- ﴿وَالسُّوءُ﴾ العذاب .
- ﴿فَالْقَوْمُ الظَّاهِرُوا إِلَيْنَا﴾ أظهروا الاستسلام
والخصوص .
- ﴿مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مواههم ومقامهم .
- ﴿طَيِّبِينَ﴾ طاهرين من دنس الشرك
والمعاصي .
- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ أي : هل ينتظرون في
تصديق نبوتك .
- ﴿أَنْ تَأْتِيهِمُ الْمُتَكَبِّرَةُ﴾ شاهدين بذلك .
- ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ سيئات أعمالهم .
- ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ أحاط ، أو نزل بهم .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدَ نَاهِيٌّ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا إِبْرَاهِيمُ وَلَا حَرَمَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ
 فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَبْلَغَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
 وَاجْتَنَبُوا الْطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 حَقَّتْ عَلَيْهِ الظَّلَمَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عِنْقَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝ ۲۵ إِنْ تَحْرِصُ عَلَى هُدَىٰهُمْ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضْلِلُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ
 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى
 وَعْدَ اللَّهِ حَقًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ۲۶
 لِيَبْيَنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
 كَانُوا كَذِّابِينَ ۝ ۲۷ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشُوٰفٰتٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ
 لَمْ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَالَّذِينَ هَا جَرَوْا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
 لَنْبُوئُنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَا جُرْأَةٌ لِآخِرَةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ۝ ۲۸ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

٣٦

﴿وَاجْتَنِبُوا الظَّلْفُوتَ﴾ كل معبد باطل وكل داع إلى ضلاله، مشتق من الطغيان.

٣٧

﴿حَقَّتْ﴾ ثبتت ووجبت.

٣٨

الآية ﴿وَاقْسُمُوا بِاللهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ إن الله تبارك وتعالى يقول: «لو أن حيّكم وميتكم وأولكم وأخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بشفة البحر فغمس فيها إبرة ثم نزعها ذلك بأنني جواد ماجد عطائي كلام إذا أردت شيئاً فإنما أقول له كن فيكون». (رواوه الترمذى وابن ماجه - صحيح الترغيب والترهيب).

٣٩

﴿جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ مجتهدين في الحلف بأغلفتها وأوكدها.

٤١

﴿لَنْبَرِئَنَّهُمْ﴾ لتنزلنهم.

٤١

﴿حَسَنَةً﴾ مباعة أو داراً أو عطية حسنة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَعَلُوا أَهْلَ
 الْذِكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤٣ بِالْبَيْنَتِ وَالْزِبْرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْذِكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَفْكِرُونَ
 أَفَإِنَّ الَّذِينَ مَكَرُوا أَسْتِيَاتٍ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمْ أَلْأَرْضَ
 أَوْ يَأْنِسُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ٤٤ أَوْ يَأْخُذُهُمْ
 فِي تَقْلِيْهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ٤٥ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخْوِفٍ فَإِنَّ
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٤٦ أَوْ لَعَرِروْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
 يَنْفَيُوا ظِلَّلَهُمْ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَاءِ لِسُجْدَةِ اللَّهِ وَهُمْ دَخْرُونَ
 وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَائِبٍ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ٤٧ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِنُونَ ٤٨ ❁ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَنْخِذُوا إِلَيْهِمْ
 أَثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ فَإِنَّ فَارَّهُوْنَ ٤٩ وَلَمْ يَمْأُلْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَأَصْبَأُوا فَغَيْرَ اللَّهِ ثَنَقُونَ ٥٠ وَمَا يُكُمْ مِنْ
 يَعْمَلُ فِيمِنَ اللَّهُ ثُمَّ إِذَا مَسَكْمُ الْضُّرُّ فِيهِ تَجْهِرُونَ ٥١ ثُمَّ
 إِذَا كَشَفَ الْضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ
 ٥٢

- ﴿إِلَيْنَا مُرْسَلُونَ﴾ أرسلناهم بالمعجزات.
- ﴿وَالزُّبُرُ﴾ كتب الشرائع والتكاليف.
- ﴿يَخْبَسُ﴾ يغيب تحت التراب.
- ﴿تَنَاهَيْهُمْ﴾ أسفارهم ومتاجرهم.
- ﴿مَحْكُوفٌ﴾ مخافة من العذاب، أو تنقص.
- ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ من جسم قائم له ظل.
- ﴿يَنْقِيَّا ظِلَّةً﴾ يميل وينتقل ظله من جانب إلى آخر.
- ﴿سُجَدًا لِّلَّهِ﴾ منقادة لحكمه وتسخيره تعالى.
- ﴿دَارِخُونَ﴾ صاغرون منقادون.
- ﴿وَلِلَّهِ الْأَدْلِنُ﴾ الطاعة والانقياد لله تعالى وحده.
- ﴿وَاصِبًا﴾ دائمًا واجباً لازماً أو خالصاً.
- ﴿تَخْرُونَ﴾ تضجون بالاستغاثة والتضرع.

لِيَكْفُرُوا بِإِيمَانِهِمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٥٥ وَيَجْعَلُونَ
 لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأْلِهَةُ لَتَشْعَلُنَ عَمَّا كَثُرَ
 تَفَرَّوْنَ ٥٦ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنِتَ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْهُرُونَ
 وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مَسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ
 يَشُوَّرَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بَشَّرَهُ أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ
 أَوْ يَدْسُهُ فِي الْتَّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٥٧ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 يَا إِنْجِرَةٌ مَثْلُ السَّوْءِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 وَلَوْنُوا حِذْ أَللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَآبَّةٍ وَلَكِنَّ
 يُؤْخِرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى فَإِذَا جَاءَهُمْ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَخِرُونَ
 سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٥٨ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
 وَنَصِيفُ أَلِسْنَتِهِمُ الْكَذِبُ أَنْ لَهُمُ الْمُحْسَنُ لَا جَرَمَ أَنَّ
 لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ٥٩ تَأْلِهَةُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أَمَمِ مِنْ
 قَبْلِكَ فَرَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٠ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ
 الَّذِي أَخْلَفُوا فِيهِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٦١

٥٦

﴿تَفَرَّوْنَ﴾ تكذبونه على الله.

٥٧

﴿وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ شُبَحَّةً﴾ كانت خزاعة
وكنانة تقول بأن الملائكة بنات الله،
تعالى الله عن ذلك.

٥٨

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ممتلىء غمماً وغيظاً في قراره
نفسه.

٥٩

﴿يَنَوَّرَى﴾ يستخفى ويغيب.

٦٠

﴿هُونٌ﴾ هوان وذل.

٦١

﴿بَدْسَهُ﴾ يخفيه باللاؤاد فيدفعه حياً.

٦٢

﴿مَثُلُ السَّوْءِ﴾ صفتة القبيحة من الجهل
والكفر.

٦٣

﴿وَلِلَّهِ الْمَثُلُ أَكْبَرٌ﴾ الكمال في جميع
الصفات.

٦٤

﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت، أو لا محالة.

٦٥

﴿مُفْرُطُونَ﴾ مقدمون معجل بهم إلى النار.

٦٦

﴿وَلِهِمْ﴾ قرينهـم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَذِيَّةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ٦٥ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لِعِبْرَةً شَيْئاً كُمَا
 فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثَ وَدِمْ لَبَنًا خَالِصًا سَائِفًا لِلشَّرِّينَ ٦٦
 وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَبِ نَسْخِدُونَ مِنْهُ سَكَارًا وَرِزْقًا
 حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيَّةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٦٧ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَيَّ النَّعْلِ
 أَنَّ أَنْجِذِي مِنَ الْجَبَالِ بَوْتَا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَعْرِشُونَ ٦٨ شَمَّلَ كُلِّي
 مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ فَأَسْلَكَ سُبْلَ رَبِّكَ ذَلِلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
 شَرَابٌ مُخْلِفٌ الْوَنْهُ فِيهِ شَفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيَّةً لِقَوْمٍ
 يَنْفَكِرُونَ ٦٩ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نُورٍ نَوْفِنُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُ إِلَيْهِ أَرْذَلِ
 الْعُمُرِ لَكَ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ٧٠ وَاللَّهُ
 فَضَلَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِلُوا إِرَادَةً
 رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَيْنِعْمَةٌ
 اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا هُنَّ يَعْمَلُونَ ٧١ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُسْكُمْ أَزْوَاجًا
 وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزْقَكُمْ مِنَ
 الظَّيْنَتِ أَفِي الْبَطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمُ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ٧٢

﴿لَا يَأْتِي﴾ دالة على وحدانيته وعلى بعثه
للخلق.

﴿الْقَوْمُ يَسْمَعُونَ﴾ يفهمون ويعتبرون.

﴿الْعَبْرَةُ﴾ لعظة عظيمة ودلالة على قدرنا.

﴿فَرَثُ﴾ ما في الكرش من الفضلات.

﴿سَكَرًا﴾ خمراً (ثم حرمت بالمدينة).

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ﴾ ألهم وأرشد.

﴿بِيُوتًا﴾ أو كاراً تبنيها لتعسل فيها.

﴿يَعْرِشُونَ﴾ يبني الناس من الخلايا
للنحل.

﴿ذَلِلًا﴾ مذلة مسهلة لك.

﴿أَزَلَ الْعُمُرِ﴾ أردئه وأخسسه (الحرف
والهرم).

﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ أفهم في الرزق مستوون؟
لا.

﴿وَحَفَدَةً﴾ خدماً وأعواناً، أو أولاد
أولاد.

﴿الطَّيْبَاتُ﴾ ما طاب ولذ.

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ٧٣ فَلَا تَنْصِرْ بِوَاللَّهِ الْأَمْشَالَ
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧٤ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا
 مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْا رِزْقًا حَسَنًا
 فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتُورُ ٧٥ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٧٦ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَبَكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلُّ عَلَى
 مَوْلَاهُ إِنَّمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
 يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٧٧ وَلِلَّهِ غَيْبُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ
 أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٧٨ وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
 لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّيْرِ مُسْخَرَاتٍ فِي جَوَّ السَّكَمَاءِ
 مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَدِينُ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٧٩



﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا﴾

ضرب الله مثلاً لبطلان الشرك برجلين أحدهما أخرس، ضائع، لا يفهم ولا يقدر على منفعة نفسه أو غيره وهو عبء ثقيل على من يعوله، ورجل سليم ينفع نفسه وغيره وهو على طريق واضح لا عوج فيه، فكيف يستويان؟ أي كيف يستوي الله القادر سبحانه والصنم الأبكم والله المثل الأعلى.

في الحديث: «ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقةً فلم يذكر الله تعالى إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله إلا كان عليه ترة». (رواه أحمد وابن السنى - السلسلة الصحيحة).

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِنْ يُوتِكُمْ سَكَانًا وَجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ
 الْأَنْعَمِ يُوتَا تَسْخِفُونَهَا يَوْمَ طَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
 وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَعًا إِلَى حِينِ
 ٨٧ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَّلًا وَجَعَلَ لَكُمْ
 مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرِيلَ تَقِيمَكُمْ
 الْحَرَّ وَسَرِيلَ تَقِيمَكُمْ بِأَسَكَمْ كَذَلِكَ يُتَمَّنُ فِيمَهُ
 عَلَيْكُمْ لَعْلَكُمْ تُسْلِمُونَ ٨٨ فَإِنْ تَوَلُوا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ
 الْبَلْغُ الْمُبِينُ ٨٩ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُكْرُونَهَا
 وَأَكْثَرُهُمُ الْكُفَّارُ ٩٠ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 شَهِيدًا أُمَّرَ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْبَثُونَ
 ٩١ وَإِذَا رَءَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنْظَرُونَ ٩٢ وَإِذَا رَءَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَ هُمْ
 قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُنَا الَّذِينَ كَنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ
 ٩٣ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَذِبُونَ ٩٤ وَالْقَوْلُ
 إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٩٥

- ٨٠ ﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾ تجدونها خفيفة الحمل .
٨١ ﴿وَيَوْمَ ظَعِنْكُم﴾ وقت ترحالكم .
٨٢ ﴿أَثْنَانِ﴾ متاعاً ليوتوكم كالفرش .
٨٣ ﴿وَمَتَّعًا﴾ تتغدون به في معايشكم ومتاجركم .
٨٤ ﴿ظِلَالًا﴾ أشياء تستظلون بها كالأشجار .
٨٥ ﴿أَكْنَنَنَا﴾ مواضع تستكنون فيها
٨٦ (الغiran) .
٨٧ ﴿سَرَيْل﴾ ما يلبس من ثياب أو دروع .
٨٨ ﴿تَقِيكُمْ بِأَسْكُنْ﴾ الضرب والطعن في
٨٩ حروبكم .
٩٠ ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْنِبُونَ﴾ لا يطلب منهم إرضاء
٩١ ربهم .
٩٢ ﴿يُنْظَرُوْكَ﴾ يمهلون ويؤخرن .
٩٣ ﴿فَالْقَوَا إِلَيْهِمُ الْقَوْل﴾ أي: أنطق الله
٩٤ الأصنام فقالوا للمشركين (يوم القيمة) .
٩٥ ﴿وَالْقَوَا إِلَى اللَّهِ يَوْمِئِذِ الشَّرَاء﴾ الاستسلام
٩٦ والانقياد لعذابه .

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوْعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ
 الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ ٣٦ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ
 أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَاكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
 هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيَّنَتِ الْكُلُّ شَيْءٌ وَهُدًى
 وَرَحْمَةٌ وَشُرُّى لِلْمُسْلِمِينَ ٣٧ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظِمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ٣٨ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تُنْقُضُوا الْأَيْمَنَ
 بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ٣٩ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ
 غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كَثَانَتَخِذُونَ كَيْمَنَكُمْ دَخَلًا
 يَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُو كُمْ
 اللَّهُ بِهِ وَلَبِيَّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ٤٠
 وَلَوْشَاءُ اللَّهِ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا كُنْ يُضْلِلُ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَشْعَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٤١

﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ أمر الله هو العدل وهو الوسط؛ أي: الأفضل في الأمور كلها.

﴿وَإِلَحْسَنِ﴾ إتقان العمل، وفي الحديث: «أن تعبد الله كأنك تراه» (الشيخان)، أو نفع الخلق.

﴿الْفَحْشَاءُ﴾ أقبح الذنوب كالزنا.

﴿وَالْبَغْيُ﴾ التطاول والتجبر على الناس.

﴿وَتَوْكِيدَهَا﴾ توثيقها.

﴿كَفِيلًا﴾ شاهداً، رقيباً، ضامناً.

﴿فُوْرَةً﴾ إبرام وإحكام.

﴿أَنْكَثَانَا﴾ أنقاضاً محلول الفتيل.

﴿وَدَخَلًا يَتَّكِمُونَ﴾ مفسدة وخيانة وخديعة بينكم.

﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةً﴾ بأن تكون جماعة.

﴿وَهِيَ أَرْبَى﴾ أكثر وأعز وأوفر مالاً.

﴿وَبِتُّلُوكُمُ اللَّهُ يَدُهُ﴾ يخبركم به هل تفون بعهدكم.

وَلَا تَنْهَا دُرْدُوا أَيْمَنَكُمْ دَخْلًا بَيْنَ كُمْ فَنَزَلَ قَدْمَ بَعْدَ ثُوْبَتِهَا
 وَتَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَّدُتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ١٤ وَلَا تَشْرُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثُمَّ نَاقِلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٥ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدِ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِأَقِيرٍ وَلَنْجَزِينَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرُهُمْ بِإِحْسَانِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٦ مَنْ عَمِلَ صَنْلِحًا مِنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْجَزِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنْجَزِيَنَّهُمْ
 أَجْرَهُمْ بِإِحْسَانِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٧ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ١٨ إِنَّمَا لِيَسْ لَهُ سُلْطَانٌ
 عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ١٩ إِنَّمَا
 سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ
 وَإِذَا بَدَلَنَا آيَةً مَكَارٌ ءَايَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَرِيكُ ٢٠ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفَتَّنٌ بَلْ أَكْثَرُهُ لَا يَعْلَمُونَ
 قُلْ فَنَزَلَ لَهُ رُوحُ الْقُدُسٍ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدَى وَيُشَرِّعُ لِلْمُسْلِمِينَ ٢١

﴿أَتَمَنَّكُمْ﴾ إذا حلفتم . ٩٤

﴿وَدَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ لأجل الإفساد والخداع . ٩٥

﴿وَفَنِذَّ قَدْمًا﴾ فتنزل أقدامكم عن محجة الإسلام . ٩٦

﴿يَنْفَدِ﴾ ينقضي ويفني ويزول . ٩٧

﴿فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾ فاعتتصم به تعالى والجاء إليه . ٩٨

﴿سُلْطَنٌ﴾ سلط وولاية . ٩٩

﴿يَتَوَلَّنَهُ﴾ يتخذونه ولیاً مطاعاً . ١٠٠

﴿وَإِذَا بَدَلَنَا آيَةً مَكَانَ آيَةً﴾ أي: بنسخها وإنزال آية أخرى غيرها . ١٠١

﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾ الروح المطهر جبريل عليه السلام . ١٠٢

في الحديث: «معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاثة وثلاثون تسبيحة وثلاثون تحمبدة وأربع وثلاثون تكبيرة». (رواه مسلم).

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ شَرَّاسَاتُ
 الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا السَّانُ عَرَفَ
 مُبِيتٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِيَوْمَتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ
 اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبُ الَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِيَوْمَتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ
 مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالْإِيمَانِ وَلَا يَكُنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدَرًا
 فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۝ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاجِلُونَ ۝ لَا جُرْمَ أَنَّهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فِتَنَاهُمْ جَنَحُهُمْ
 وَصَبَرُو إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا الْغَفُورُ رَّحِيمٌ ۝

١٠٣

﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ يميلون وينسبون إليه أنه
يعلمه.

١٠٤

الآية **﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ﴾**

قال ابن عباس : نزلت في عمار بن ياسر ،
فعندما قتل المشركون والديه ياسراً وسمية
عليهم رحمة الله ، أعطاهم عمار ما أرادوا
بلسانه مكرهاً ، فأخبر النبي ﷺ بأن عماراً
كفر ، فقال : «كلا ، إن عماراً ملئ إيماناً من
قرنه إلى قدمه ، واختلط الإيمان بلحمه
ودمه». فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو
ي بكى ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه
وقال : «إن عادوا لك فعد لهم بما قلت» .
(صحيح - السلسلة الصحيحة).

١٠٥

﴿وَطَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ختم .

١٠٦

﴿لَا جَرَمَ﴾ حق وثبت أو لا محالة .

في الحديث : «خير الأصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم
لجاره». (الترمذى - صحيح البخارى).

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا حَدَّلَ عَنْ نَفْسِهَا وَتَوَفَّ كُلُّ
 نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 قَرِيَّةً كَانَتْ أَمِنَةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
 مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَأسَ
 الْجُوعَ وَالْخَوْفَ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝ وَلَقَدْ
 جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَلَمَّا خَذَّلُوهُمْ أَعْذَابُهُمْ
 ظَلَمُونَ ۝ فَكُلُّوْمَارَزَ قَكْمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيْبًا
 وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيمَانًا تَعْبُدُونَ ۝
 إِنَّمَا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا
 أُهْلَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۝ فَمَنْ أَضْطُرَّ غَيْرَ بَاعِغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَلَا تَقُولُوا إِلَيْنَا صُفُرَ الْسِنَنِ كُمْ
 الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 إِنَّ الَّذِينَ يَفْرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝ مَتَعٌ قَلِيلٌ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَ مَا فَصَصْنَا عَلَيْكُمْ
 مِنْ قَبْلٍ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَنْكُنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ ۝

﴿كُلُّ نَفْسٍ بُحِدَّلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ أي: كل نفس حريصة على تخلص نفسها من العذاب غير مهتمة بغيرها.

الآية ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرِيَّةً﴾ قيل: القرية هي مكة وقد دعا عليهم الرسول ﷺ وقال: «اللهم اشدد وطأتك على مصر، واجعلها كستين يوسف، فابتلوا بالقطط حتى أكلوا العظام». (صحيف السيرة).

﴿وَرَغْدًا﴾ طيباً واسعاً أو هنيئاً لا عناء فيه.

﴿وَالدَّمَ﴾ المسفوح وهو السائل.

﴿وَلَحْمَ الْخِزِيرِ﴾ أي: الخنزير بجميع أجزائه.

﴿أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ ذكر عند ذبحه اسم غيره تعالى.

﴿أَضْطَرَ﴾ دعته الضرورة إلى التناول منه.

﴿غَيْرَ بَاعِ﴾ غير طالب للمحرم للذلة أو استئثار.

﴿وَلَا عَادِ﴾ ولا متتجاوز ما يسد الرمق.

شَرَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَنَّمَ ثُمَّ تَابُوا مِنْ

بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِ هَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتَلَ اللَّهَ حَيْنَقًا وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

شَاكِرًا لِأَنْعِمَّةَ أَجْبَتْهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

وَإِنَّهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنَ الصَّالِحِينَ

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبَبَ عَلَى الَّذِينَ

أَخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِذْ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّلْهُمْ بِالْقِيَامَةِ هَيْ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّدِينَ

وَإِنَّ عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَرَبْتُمْ

لَهُو خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ إِذَا يَأْتِ اللَّهُ

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ أَتَقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

- ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ كل مخالف لأمر الله فهو جاحد . ١١٩
 ﴿كَانَ أَمَةً﴾ معلماً للخير ، أو مؤمناً وحده . ١٢٠
 ﴿فَقَاتَنَا لِلَّهِ﴾ مطيناً خاضعاً له تعالى . ١٢١
 ﴿خَيْنَافًا﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق . ١٢٢
 ﴿أَجْبَتْنَاهُ﴾ اصطفاه واختاره للتبعة . ١٢٣
 ﴿رِمَلَةً إِبْرَاهِيمَ﴾ شريعته، وهي التوحيد . ١٢٤
 ﴿جُعِلَ الْأَسْبَتُ﴾ فرض تعظيمه والتفرغ
فيه للعبادة .

الآية ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرْتَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ خص
النبي ﷺ بقوله : «واصبر» أي : لا تعاقب
انتقاماً ولو بالمثلية ولكن اصبر ، وقد كان
منه ﷺ مصداق ذلك في رجوعه من ثقيف
حينما آذوه وجاء جبريل ﷺ ، ومعه ملك
الجبال يأتمه بأمره إلى أنه قال : «لا ، اللهم
اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون .. إني لأرجو أن
يخرج الله من أصلابهم من يؤمن بالله» فقد
صافح وصبر ورجى من الله إيمان من يخرج
من أصلابهم .

حقائق الرقف ومخالفات القبط :

- ١- ثبٰيد لِرَقْم الوقف
- ٢- لا ثبٰيد لِالثّقُن عن الوقف
- ٣- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَسِيلَ أَنْكَلَ مِنْ جَرَازِ الوقف
- ٤- ثبٰيد بِأَنَّ الْوَقْفَ أَفْلَى
- ٥- ثبٰيد جَوَازِ الوقف
- ٦- ثبٰيد جَوَازِ الوقف بِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ فِي كُلِّهَا
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْعِرْفِ وَعَدَمِ التَّلْقِ بِهِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْحَرْفِ يَجِدُ الْوَصْلَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى شَكُونِ الْحَرْفِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَابِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى إِنْتِهَا كَارِثَتَوْنَ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى الإِدْعَامِ وَالْإِعْفَاءِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْحَرْفِ وَالْمُرْفَكَةِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التَّلْقِ بِالْيَتِينِ بَنْدِ الْعَسَادِ
 للِّدَلَالَةِ عَلَى لِرَقْمِ الْدِيَارِيَّةِ